الدور السلبي للكائنات الشيطانية
كقتلة في الفكر الديني المصري القديم

The negative role of demonic beings as killers in ancient Egyptian religious thoughts

إعداد

د.أحمد محمد أمين سليم

مدرس الآثار المصرية القديمة

بقسم الآثار – كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور

العدد الثانى و الستون - يناير -الجزء الثانى - لسنة 2024

الدور السلبي للكائنات الشيطانية كقتلة في الفكر الديني المصري القديم

د. احمد محمد أمين سليم

الملخص:

اعتقد المصري القديم ان بعض الشياطين يجلبون الفوضى إلى العالم، في حين أن البعض الآخر يتوسط بين النظام والفوضى أو المقدس والمدنس من خلال حماية الأماكن المقدسة في الأرض وفي العالم الآخر من ان تدنس. والحقيقة ان دراسة الكائنات الشيطانية من ناحية المسميات والأدوار هو امر معقد للغاية نتيجة تنوع اشكالها ومسمياتها والتداخل الكبير في الأدوار المنوطة بها، بالإضافة لكون الفصل بين "العفاريت" المفيدة بشكل إيجابي و"الشياطين" السلبية الخبيثة يمثل تحدي كبير، لأن العديد من الشياطين الأخيرة لها سمات متناقضة. ومع ذلك، فإن تصنيف فئة الشياطين التي تمت دراستها في هذه المقالة على أنها خبيثة لا يتعارض مع الجانب الثنائي للشياطين، اذ اعتبرت الشياطين مساعدين للآلهة فسُلحت الشياطين بالأسلحة كتعبير عن القوة، وفى الغالب كانت هذه الأسلحة عبارة عن سكاكين وسهام بإعتبارها أدوات حرب وذبح فكان القتل بإستخدام الأسلحة احد الطرق التي اتبعت بواسطة الشياطين بالإضافة الى دور الشياطين في التسبب بالموت حرقاً بالنار، مروراً بدورها في اصطياد البشر بنفس الطريقة التي يأسروا بها الحيوانات التي تعد للذبح، ليمتد التهديد الشيطاني الى حد إزالة أعضاء الأشخاص الداخلية.

الكلمات الدالة:

الشياطين؛ العفاريت؛ أعضاء الجسد؛ أسلحة الشياطين؛ الحرق بالنار؛ اقتلاع القلب؛ القتل.

The negative role of demonic beings as killers in ancient Egyptian religious thoughts

Abstract:

The ancient Egyptian believed that some demons bring chaos into the world, while others mediate between order and chaos or the sacred and the profane by protecting sacred places on earth and in the afterlife from desecration. The truth is that studying demonic beings in terms of names and roles is a very complex matter due to the diversity of their forms and names and the great overlap in the roles assigned to them, in addition to the fact that separating between the positively beneficial "demons" and the negative, malicious "demons" represents a great challenge, because many of the latter demons have Contrasting traits. However, the classification of the category of demons studied in this article as malicious does not contradict the dual aspect of demons, as demons were considered helpers of the gods, so demons were armed with weapons as an expression of power, and most often these weapons were knives and arrows, as they were considered tools of war and slaughter, so killing took place. Using weapons is one of the methods used by demons, in addition to the role of demons in causing death by burning with fire, as well as their role in hunting humans in the same way they capture animals prepared for slaughter, so that the demonic threat extends to the point of removing people's internal organs.

Key Words:

Demons; Body Organs; Demon weapons; Burning by fire; Ripping out the heart; Killing.

اعتقد المصـــريون القدماء بأنهم محاطون بقوي خارقة للطبيعة كان لها دور رئيســـي في التحكم بمصـــيرهم، ليس فقط في حياتهم الدنيا وانما ايضـــاً في العالم الآخر، ووفقاً للمعتقدات المصـــرية القديمة كان الكون مكون من ســـت مجموعات من الكائنات ذات القوي غير التقليدية: ntr (المعبود)، ntrt (المعبودة)، ḫ3 (الروح المـذكرة)، ḫ3t (الروح المؤنثة)، nswt (الملك)، nsyt (الملكة) [١]، هذه المجموعات التي تم ذكرها في Onomastikon of Amenimopet [٢] كانت تمثل الكون المنظم، بينما تم اســـتبعاد الشـــياطين من هذه المجموعة، لا لكونهم غير موجودين وانما لأنهم اعتبروا كائنات فوضوية [٣].

لا يمكن تحديد مسمي شامل في اللغة المصرية القديمة يعادل كلمة "Demons" [٤] وهو ما يقوله Velde في مقالته عن الشياطين في *LÄ*: **" التعريف المُرضي لمصطلح الشياطين وتحديد شـــامل لما يعنيه في مصـــر لا يمكن أن يكون ممكنًا لأن فكرتنا عن الشـــياطين لا تخلو من الغموض، والكلمة لا تتوافق مع اسم مصري محدد....، وكما لم يكن لدى المصريين مصطلح للمفهوم العام "الحيوان"، بل أطلقوا على كل نوع اســـمًا على حدة، كذلك كان عالمهم يشـــتمل على كائنات مختلفة يجب أن نطلق عليها شياطين [٥] "**، ويوضـح Meeks **" لا يمكن ان نري أي حدود بين مسميات معبود، العفاريت او الشياطين - فلم تكن مصر تعرف الشياطين بالمعنى المعتاد لهذه الكلمة ــ"** [٦].

ربما يكون هذا النقص في المصـطلحات قد استمد جذوره من الفكرة المصـرية القديمة حول الاسم السري، اذ كانت الكلمة المنطوقة في مصر القديمة تعتبر أقوى من كل الأشياء، فكانت لها قوة التجسـيد، وهذا يعني أن أي شـيء يمكن النطق به لديه طريقة لتجسـيد نفسـه في العالم الحي [٧]، ومن المحتمل أن المصـريين القدماء رفضـوا رسم تمثيل أيقوني لـــ "الشيطان" بسبب هذه الأيديولوجية.

---

(1) GARDINER 1947: 13.; HAMMAD 2018: 1.

(٢) بردية مصرية قديمة ترجع لأواخر الأسرة العشرين إلى الأسرة الثانية والعشرين تتضمن مجموعات مختلفة تشمل الأجرام السماوية والمدن والشعوب والإدارات، للمزيد:

GARDINER 1947.

(3) SZPAKOWSKA 2009: 799.

(4) MEEKS 2001: 375.; WILKINSON 2003: 81.

(5) VELDE 1982: col. 980.

(6) MEEKS 1971: 21.

(7) URVI 2016: 3.

وربما يكون لكلمة شيطان أصل مصري قديم مرتبط بكلمة št3 بمعني " ســـــري" او "خفي"، والتي كتبت بأكثر من شـــكل 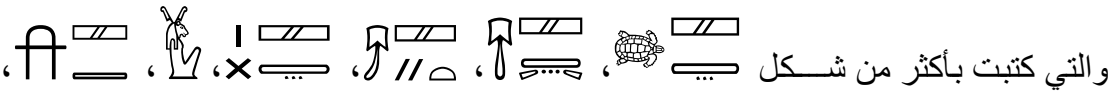 ، [1]، ولعل اسـتخدام مخصـص السـلحفاة مع الكلمة دلالة على فكرة اختفاء السـلحفاة تحت مياه النهر واختبائها في المسـتنقع [2] -أحد أبرز الأماكن التي تسـتوطنها الشـياطين-، فقد اعتبرت النصـوص البطلمية السـلحفاة مخلوق عدواني [3] ربما لأنها شـوهدت وهي تغوص في مياه النيل المظلمة، حيث أبحر رع ليلًا ليواجه مخاطر اعداءه، الأمر الذي يمكن من خلاله اعتبارها أحد أعداء الإله رع.

والمعروف ان كلمة Demons مشـتقة في الأسـاس من المسـمى اليوناني القديم δαΐμων "daimon" والذي يُعرف وفقًا لـــ Wilhelm Gemoll ان الشياطين في الثقافة اليونانية تمثل ثلاث فئات رئيسية: "روح المتوفي"، و"المعبود الذي يؤثر على مصير الناس" و"مصير الناس" إما بالمعنى الجيد أو السيئ [4].

من ناحية أخرى، فإن الفصـل بين "العفاريت" المفيدة بشـكل إيجابي و"الشـياطين" السـلبية الخبيثة يمثل تحدي كبير، لأن العديد من الشـياطين الأخيرة لها سـمات متناقضـة. ومع ذلك، فإن تصـنيف فئة الشياطين التي تمت دراستها في هذه المقالة على أنها خبيثة لا يتعارض مع الجانب الثنائي للشياطين، يبرز Meeks هذه النقطة موضحاً: **" كان للشياطين دور وقائي عدواني: لقد كانوا عدوانيين وعدائيين لأنه كان عليهم حماية شـيء ما أو شـخص ما، في دورهم السـلبي، صدت الشياطين كل ما يهدد ما هم منوطين بحمايته؛ اما بخصوص دورهم الأساسي والحيوي، تم إرســـالهم لمعاقبة أولئك الذين انتهكوا المبادئ التي نظمت العالم المخلوق، لذا يمكن تمييز الشياطين عن العفاريت من خلال هذا الجانب الوقائي العدواني"**[5]

وتتدخل Lucarelli لتحدد هذا المفهوم على النحو التالي:

"بعض الشياطين يجلبون الفوضى إلى العالم أو يتصرفون في عالم الأحياء بأمر إلهي (على سـبيل المثال، "المتجولون šm3yw ")، في حين أن البعض الآخر يتوسـط

(1) Wb IV: 551(3)-553; WILSON 1997: 1043.
(2) LÄ V: 627-8.
(3) WALLE 1953: 173-189.
(4) GEMOLL 1979: 181; MEURER 2002: 213.
(5) MEEKS 2001: 375.

بين النظام والفوضـــى أو المقدس والمدنس من خلال حماية الأماكن المقدســـة في الأرض وفي العالم الآخر من ان تدنس (مثل "الأوصياء ") (١).

كانت الشـــياطين تنشـــط في الظلام والليل وفى الأماكن غير المأهولة (٢) مثل الصـــحاري والبرك والأنهار والجداول والبرك والجبال (٣)، وكذلك الكهوف والحفر والمقابر (٤)، إذ كانت جميعها تعتبر مداخل إلى العالم السفلي (٥). ولم يروا ضوء الشمس بل كانوا عميانًا أو في بعض الأحيان كانت لديهم عين شريرة. لم يتحدثوا أي لغة، بل عواء غير مفهوم، وكانوا صمًا. علاوة على ذلك، كانت كائنات ذات رائحة كريهة وتتغذى على النفايات (٦). لم يكن للجنس (النوع) ذا صلة بالدور الذي تلعبه الشياطين، لكن معظم المصادر أشارت إلى الشياطين الذكور بينما لم يرد ذكر الشياطين الإناث الإ نادرًا (٧).

وحقيقة الأمر ان دراســـة الكائنات الشـــيطانية من ناحية المســـميات والأدوار هو امر معقد للغاية نتيجة تنوع اشـــكالها ومســـمياتها والتداخل الكبير في الأدوار المنوطة بها (٨)، ويمكن للشياطين أن يتصرفوا في أزواج، أو في ثلاثيات (٩)، أو في عصابة، ولكن مع ذلك يمكنهم أيضًا إظهار أنفسهم كفرد واحد.

تنقسم الشياطين إلى فئتين؛ الشياطين التي تسكن العالم السفلي؛ وهي ثابتة مرتبطة بمكان معين يكون بمثابة منزل لهم. تم وصـــفهم وتصـــويرهم في الأدب الجنائزي، ويعرفون باســـم "الأوصـياء **ḫ3tyw** "، حيث يراقبون العالم السـفلي (١٠)، أما الفئة الثانية فهم شـياطين يسـافرون بين الأرض وما وراءها ويعملون في عالم الأحياء بأمر من الآلهة والآلهة. تم ذكرها في التعاويذ السـحرية وأوراق البردي وكذلك النصـوص الطقسـية. ويعرفون باسـم "المتجولون **šm3yw** " لأنهم ينتقلون من مكـان إلى آخر، ولقد ارتبطوا بـالأمراض ومصـــــائب البشـــر والكوابيس والممتلكات الشيطانية (١١).

---

(1) LUCARELLI 2010: 2.
(2) LEITZ 2002: 506.
(3) VELDE 1982: 981.
(4) LUCARELLI 2010: 4.
(5) WILKINSON: 81.
(6) VELDE 1982: 981.
(7) LUCARELLI 2010: 6.
(8) KOUSOULIS 2016: 8.
(9) LUCARELLI 2010: 3.

(١٠) سفينة ٢٠١٤: ٣٣٧.

(11) HAMMAD 2018: 6.; LUCARELLI 2010: 7; MEGAHED 2020: 129.

اولاً: الشياطين والموت قتلاً بالأسلحة

أ- أسلحة الشياطين

سُلحت الشياطين كمساعدين للآلهة بالأسلحة كتعبير عن القوة، وفى الغالب كانت هذه الأسلحة عبارة عن سكاكين وسهام [١] بإعتبارها أدوات حرب وذبح اذ كانت السهام-في معظم الحالات- سلاح الأرواح الشريرة وكإشارة لطبيعة المهمة الشيطانية المكلفين بها، كما انها تبرز قوة الشياطين وقدرتها على حماية الشمس.

يظهر بوضوح اثناء كتابة أسماء الشياطين تكرار وجود المخصصات التي تشير الى السكاكين ( )، كما تتخذ هذه الأسلحة اشكال اخري مختلفة، حيث تطلق الشياطين أسلحتها من خلال افواهها او من خلال نظراتها الشيطانية، فذُكرت أسلحة الشياطين في عدة نصوص على أنها كلمات مجسدة ونظرات شريرة؛ تخرج تلك الأسلحة من أفواه الشياطين وأعينهم على التوالي [٢]. اذ انه من الملاحظ ان الشياطين كانت لديها صفات مشتركة مع البشر ولكنها صفات غير عادية فهم يرون مثل البشر ولكن لديهم قدرة فائقة على الرؤية من مسافات بعيدة (gmḥ r wꜣw)، لديهم افواه ولكنها مسلحة فتذكر PLeiden I 346 ان الـ ḫꜣtyw كانت لديهم افواه معدة للعمل كمنصة تخرج منها سهام الشياطين، أي أن الكلمات التي تخرج من أفواههم تتحول إلى تهديدات مجسدة [٣]. وهو ما ظهر بوضوح في الترتيلة الثانية بـ pEdwin Smith.

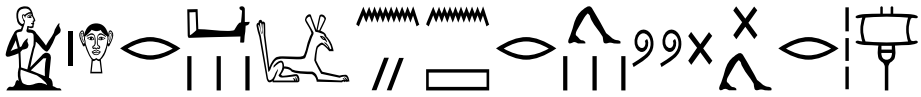

nfw r swꜣ r nšny r ḫr.i

انهم يمرون بجانب العاصفة في مواجهة المرتل لينشروا المرض بواسطة افواههم [٤]

---

(1) LIEVEN 2000: 54; GOYON 1970: 264.
(2) MEGAHED 2020: 130,131.
(3) KÊMI 1968: 82-83; WILSON 1997: 39.
(4) *pEdwin Smith*, XVIII, 13-14.

١- سكين ds

اشتق اسم السكين ds 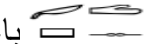 من حجر الصوان ds باعتبار ان هذا النوع من السكاكين كان يصنع من حجر الصوان [١]، وds هو سلاح شيطاني نموذجي. فقد صُورت سكاكين ds 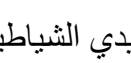 في كتب العالم الأخر بأيدي الشياطين للإشارة الى استعدادهم لذبح أولئك الذين يتعدونهم، الأمر الذي ظهر في تكرار الإشارات بكتب العالم الاخر على تجنب هذه السكاكين والسلامة منها فتذكر النصوص "سكاكينهم ليس لها سلطان علي"، "أرجو ألا أسقط بسبب سكاكينكم"[٢].

بل يتعدى الأمر ذلك ليصل الى وصف الشياطين أنفسهم بأنهم سكاكين ds فتشير الكثير من النصوص الى فكرة مهاجمة الشياطين للأعداء بسكاكين ds " انا السكين الحاد في يد تحوت"[٣].

اذ كان من الشائع ان السكين ds يشير الى السكاكين المستخدمة في الشعائر ضد أعداء الإله، فكان السكين يستخدم ضد أعداء رع المقيمين على جبل الـــ bȝḫw [٤] بل ان طقوس قتل أبو فيس المصورة على جدران معبد ادفو أطلق عليها "ذبح الثعبان dsty " [٥].

تعريف ds كسلاح شيطاني

الكتابة	المصدر	المجموعة	التأثير
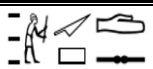	*P*Leiden I 347, col.X,7	ḥnttyw	الموت

في هذه النصوص تظهر في الحماية من السكين **ds** الذي اعتبر كأداة عقابية ضد الشياطين.

(*PLeiden* I 347, col.X,7):

nn ḫp ds ḥnttyw ỉm.ỉ

"سكين الـ ds الخاص بالـ ḥnttyw لن يسافر بداخلي"

---

(1) Wb V: 485 (16), 486 (6).

(2) ZANDEE 1960: 157; CT III: 337g; BD: 17; CT IV: 305a

(3) *Edfu* I: 77, 13,14; Edfu VIII: 118: 12-13.

(4) BORGHOUTS 1973: 116; L. KAKOSY 1962: 3,10.

(5) GOYON 1977: 87, footnote 2.; Edfu VII: 112, 14.; BORGHOUTS 1973: 126, note 6.

سكين sfṯ

ارتبط سكين الـ sfṯ بفعل ذبح(الحيوانات) او التدمير [١]، وفى الأساس فقد ارتبط مصطلح sfṯ بأعمال الجزارة [٢] وبالأخص في مناظر ذبح الحيوانات والطيور على جدران مقابر الأفراد في الدولة القديمة.

استخدم مصطلح sfṯ في الأدب الجنزي للإشارة الى العقوبات الدموية وتشويه الجسد [٣]، فكان المتوفي يخشى ان يعامل كطائر او كحيوان يمكن ذبحه [٤].

تعريف sfṯ كسلاح شيطاني

الكتابة	المصدر	المجموعة	السياق
	Decrees, P.5, rt.15	ḫ3tyw& šm3yw	ỉw šd الحماية
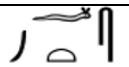	Decrees, L.3, B 21		

ظهرت الـ sft في أحد مراسيم العرافة مكتوبة بالمخصص T31- ويظهر الوعد بالحماية مرتبط بـ ỉyt، srf،dḫrt ،ᶜb [٥].

ỉyt ḫwi.i šw r.. mr ᶜb nb, dḫrt nb, srf nb, sfṯ nb

" سأحميها من كل مرض، كل اضطراب، كل مرض، كل حمي، كل سكين [٦]، ومن كل حادث"

كل هذه التأثيرات حدثت نتيجة الوباء ỉ3dt rnpt الذي تسببت فيه مجموعة الـḫ3tyw ومجموعة الـ šm3yw [٧]، وعلى الأرجح فإن ظهور sfṯ في النص يشير الى ضرر مميت

(1) FAULKNER 1962: 224.
(2) Wb III: 443 (15-24).
(3) MONTET 1925: 167, 169, 173; WILSON 1997: 1486,1487.
(4) ZANDEE 1960: 151, B.5.u.
(5) EDWARDS 1960: 5, rt. 14-15.
(6) EDWARDS 1960: 93, note 9.
(٧) سفينة ٢٠١٤: ٣٣٩.

حدث بواسطة ỉ3dt rnpt، فالـ ʿb وdḫrt وsrf جميعها اعراض شيطانية للأمراض الناتجة عن عدوي الوباء، وỉyt هي الأخرى مشكلة متعلقة بالصحة [1].

في نص اخر تظهر sf̱t بشكل اخر فتأخذ مخصص السيف ربما للدلالة على انها سيف سيد الشياطين

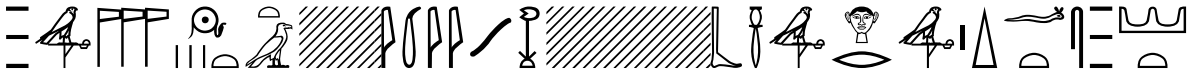

ḥ3tyw sf̱t ḥr spdt ḥr ỉ3bt ….. ḥ3tyw psḏ

"سأحفظها من سيف حور-سوتخ سيد البلاد الشرقية سيد ḥ3tyw التاسوع" [2]

يشار ضمنياً الى السيف في النص كدلالة على تجسيد الالام الشياطين على الناس، بمعنى أوقع ان الأذى الشيطاني يهاجم الناس كالسيف.

٢- السهام šsrw

ظهرت السهام في النصوص السحرية والطبية كسلاح شيطاني مراراً وتكراراً [3]، مجازاً تشير السهام الى القوة الضاربة الشيطانية، حيث تمارس الشياطين الهجوم على الناس بنفس الأدوات التي يهاجم بها مرؤوسيها، فتشير الى ان الشياطين ترسل تأثيرها على هيئة سهام لمهاجمة الناس [4].

الرابط الأساسي بين الأسهم والشياطين يشير على انها تجسيد لكلام الألهة، فمصطلح الأسهم šsrw يشير الى التلاعب بالكلمات فهي قد تعنى الأسهم والكلمات. ان تكون مخلوقاً كالكلمات/الأسلحة بواسطة النطق الإلهي [5]، اذ تمتلك الشياطين القوة السحرية للكلمات لتتمكن من الإيفاء بمهمتها بالنطق.

الكتابة	المصدر	المجموعة	التأثير	السياق
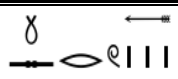	*P*Leiden I 347, IV,6-7	ʿwʿy of Sekhmet	ỉ3dt rnpt	طلب الحماية
	*P*Leiden I 347, col. I,5	ḥ3tyw		وصفي

(1) MEGAHED 2020: 129.
(2) EDWARDS 1960: L.3, B 21.
(3) FLESSA 2006: 64, DARNELL 2004: 243, note 306.
(4) BOMMAS 1999: 40, note 31.; LIEVEN 2000: 54.
(5) SCHOTT 1949: 94,96.

تعريف šsrw كسلاح شيطاني

اعتبرت السهام دوماً كمظهر شرس للمخاطر الشيطانية فهي تحمل كافة أنواع الأمراض والكوارث [١]، ويمكن ربط التعافي من التأثيرات الشيطانية التي تسببها السهام بفرضية Leitz حول السهام كوسيلة للتعافي من آثار الطاعون [٢]، فمن آثار الطاعون ان يترك اثاراً من التنوءات والتورمات التقرحية والتي تشعر المريض كأنه تعرض للطعن او إطلاق النار [٣].

يقترح Leitz ان المصطلح القديم حول طعنات الأسهم šsrw الناتجة عن ỉ3dt rnpt هو نفسه المعنى المرادف للطاعون [٤].

- **šsrw**

"السهام الحمراء" (سهام ꜥ3wy سخمت) (*P*Leiden I 347, IV,6-7)، فهم ينشرون خطر ỉ3dt rnpt.

nḥm.k wỉ m-ꜥ ꜥw3y-n-sḫmt sfḫ.k wỉ m-ꜥ šsrw dšr

لعلك تنقذني من ꜥ3wy سخمت، لعلك تحررني من السهام الحمراء

يقترح Aufrère ان الفكرة من النص مرتبطة بأذى القلب، فربما المقصود هنا الامراض المعدية التي تلحق بالقلب [٥] نتيجة ỉ3dt rnpt.

- **ḫ3tyw**

يُعرفوا بأنهم رماة سهام، يرسلون سهامهم من انفاسهم الممرضة [٦] (*P*Leiden I 346, col. I,5).

styw šsrw.sn m r3.sn

الذين يطلقون سهامهم من افواههم [٧]

---

(1) GERMOND 1981: 298.
(2) LEITZ 1994: 207,208.
(3) LEITZ 1994: 208, note 24; GERMOND 1981: 298ff.
(4) LEITZ 1994: 207, note 23.
(5) AUFRÉRE 1985: 28.; BOMMAS 1999: 347,4,7.; DERCHAIN 1958: 30.
(6) DERCHAIN 1958: 29.
(7) *LGG* VI: 681c [1].

وباعتبار ان الشياطين هي كلمات الألهة التي تخرج من افواههم على هيئة سهام، فيمكن القياس بذلك واعتبار الشياطين تطلق أسلحتها بواسطة افواهها، وبهذا فإن السهام تعد كناية عن التأثيرات المسببة للأمراض المرتبطة بزفير الشياطين [١].

ب- ḫp يلقي حتفه (مواجهة السكين -الموت-)

شاع استخدام الفعل ḫp (يرحل، يسافر، يواجه) [٢] لوصف الشيء الذي يختفي فجأة بطريقة غير سارة [٣]، وبالتالي يمكن ان نصف ان ذهاب شخص للإشارة الى انه سيلقي حتفه، ففعل ḫp في معناه (يقابل) يشير الى فكرة انه سيقابل الموت [٤].

n ḫp šw kkwi

أتمنى ان يخرج(اوزير) لا تقابله [5]

واشتقت ḫpyt "الموت" [٦] من الفعلḫpi ، بينما تعنى ḫpy الراحل (المتوفي)، وفي كتاب البوابات تشير ḫpi الى "المحلقون" [٧] إشارة الى ارتقاء الأرواح بمعنى موتهم [٨].

تعريف ḫp كموت بواسطة السكين ds

الكتابة	المصدر	المجموعة	التأثير
	*P*Leiden I 347, col. x,7	ḥnttyw	الموت

في العموم، عندما تهاجم ḥnttyw شخص ما بسكين ds فهي تشير الى الموت والتشويه، او انه على الأقل هناك اذي متوقع. وبالتالي فإن الحماية ضد الشياطين عندما تهاجم ḫp بواسطة سكين ds تكون متبوعة بممر لراغبي الحماية من القتل بعد الأسر ḫf ، 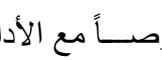 ȝmm ، وهو ما يظهر ان فعل ḫp وخصوصاً مع الأداة ds مرتبط بفكرة منع النفوس (*P*Leiden I 347, col. x,7):

(1) LIEVEN 2000: 24, note 82.
(2) Wb III: 258 (3-16); FAULKNER 1962: 188; LESKO 2004: 169.
(3) WILSON 1997: 1285.
(4) Wb III: 258 (17), 259 (3); ZANDEE 1960: 54.
(5) BLACKMAN 1918: 29, note 7.
(6) ZANDEE 1960: 54.
(7) Wb III: 259 (4-5).
(8) HORNUNG 1979: 58,82; Wb III:258 (9).

nn ḥ3.i prt n r.i nn ḫp ds ḥnṯtyw im.i

لن أسقط بسبب ما يخرج من فمي، سكين الـ ḥnṯtyw لن يهاجمني

هناك دلالة على ان رحيل الشخص(الموت) لا يتم بواسطة سكين الـــ ḥnṯtyw، بل ان الموت ḫp بواسطة سكين الـ ds متوقع حدوثه كنوع من الانتقام من الخطيئة الشفهية لشخص مـا.

ج- hdp يقتل

 "يقتل[1]" وهو عمل شيطاني عدائي يمكن ان يتسبب في وفاة شخص، الأرواح المتوفاة يمكنها ان تقتل الأحياء على الأرض [2] **" يجب منع الروح الميتة من ان تقتل شخصاً على الأرض (hdp)"** [3]. فقد استخدم الفعل ḥdp في النصوص الأدبية بمعنى يذبح ليُعرف الذبح كنوع من أنواع العقاب [4].

تعريف ḥdp كرسالة تسلم بواسطة الشياطين

الكتابة	المصدر	المجموعة	التأثير
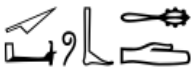	*PB.M. 10298,* pl. 18, line 8	wpwtyw	القتل

في قصاصة مدرسية ترجع الى فترة العصر المتأخر، كتب الطلاب مصطلح يوضح وظيفة wpwtyw على انهم حاملي رسالة قتل لشخص ما (*PB.M. 10298,* pl. 18, line 8):

p3-wn wpwtyw m-ntf ỉrỉ ḏd ḫdb

كونه رسول wpwtyw، فهو يتحدث عن القتل

لم يذكر النص من سينفذ عملية القتل، فهو يشير الى ان هناك مجموعة اخري من الجلادين ستنفذ امر القتل، اذ يظهر من الشكل المعروض بالنص ان أدوار الشياطين تكون

(1) Wb III: 403 (3-13); FAULKNER 1962: 205; LESKO 1982: 214.
(2) MÜLLER, BITTORF, BERGMANN 1931: 273.
(3) *LÄ* VI: col. 652, no. 28.
(4) CAMINOS 1968: 117; GRIFFITH 1900: 38, line 37.

بأشكال مقاربة لما يحدث في الواقع، ووفقاً لذلك يمكن القول ان أوامر القتل صدرت بواسطة شخص ما(إلهي-ملكي) بناء على تعليمات الهية ترسل الى الجلادين. وفى هذا السياق كونها رسالة يعنى ان القرار قد اتخذ بعد الحكم بالإدانة على الشخص المعنى.

د- sm3 يذبح

يعد 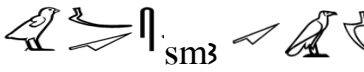 (١) مصطلح ديني معنوي أكثر من كونه مصطلح مادي لعملية الذبح ، وبدأ ظهوره في نصوص الأهرام وما بعدها، ويظهر هذا المصطلح باستمرار في النصوص الدينية والنصوص الطبية السحرية مع الأخذ في الاعتبار عدم ظهوره في مناظر ذبح الحيوانات(٢)، بينما ظهر باستمرار في طقوس الذبح المرتبطة بمعاقبة "ست" واعوانه(٣).

اما المناظر الطقسية sm3 sbi " ذبح العدو" (٤) والتي تظهر في قصة هلاك البشرية اعتبرت sm3 عقاب للمتآمرين من الشعب، أعداء رع (٥).

يمكن القول ان sm3 هي العقاب الدموي للمتوفي عندما يتم تصنيفه كعدو للإله (٦) اذ كان المتوفي كعدو لأوزير يعامل معاملة "ست" واعوانه، قام Wilson بدراسة المخصصات في كتابات وسياقات مختلفة واقترح ان الذبح بواسطة sm3 كان يتم بواسطة السكين والسيف او المقمعة (٧).

تصف الكتب الدينية المختلفة ان العقاب الدموي بواسطة sm3 ينفذ بواسطة الشياطين التي توصف بأنها مدججة بالسكاكين في ايديها استعداداً للهجوم (٨).

كان الاستخدام القانوني لكلمة sm3 مرتبط بـــ " التنفيذ" وكذلك " القتل"، بينما يظهر مصطلح اخر وهو s3 m nf " يقتل خطأً "والذي يعنى قتل غير مبرر او اغتيال (٩). اما مصطلح sb3yt ʿ3t n mwt فكان يستخدم لوصف عقوبة الإعدام، حرفياً " القتل العظيم حتى الموت" (١٠).

---

(1) Wb IV, p. 122
(2) WILSON 1997: 1491,1492.
(3) ZANDEE 1960: 152,153.
(4) YOYOTTE 1980: 32.
(5) SPALINGER 2000: lines 9, 22; DE BUCK 1984: 124.
(6) ZANDEE 1960: 152,153.
(7) WILSON 1997: 1491,1492.
(8) HERBIN 2004: 179, 188 (1).
(9) COOKE 1894: 50.
(10) VAN LOON 2014: 19.

تعريف sm3 كفعل شيطاني

الكتابة	المصدر	المجموعة	الشكل
	Calendars, pC., rt. 17,11	ḫ3tyw-ḳsrt	نجوم
	Calendars, pS., rt. X,10		
	Calendars, pC., vs. 7,1	ḫrytyw	رياح

النصوص المرتبطة بالفعل sm3 في النصوص المرتبطة بالتقاويم تظهرها كعمل للشياطين ضد المظاهر الكونية التي قد تسبب الاضطراب، يظهر المصطلح في النصوص المرتبطة بالانتصار على قوي الفوضى، حيث يتم استدعاء الشياطين لمساعده الإله ومساعديه، اذ يتم تصوير sm3 على انها القوة المدمرة ضد الأعداء ولها دور اسطوري كونها تقوم بالذبح sm3 ضد أعداء الإله للدلالة على تدميره كليةً. هذا التدمير الكامل الذي يؤكده الفعل sm3 يجعل أيام البشـــر على الأرض كلها أيام حظ وسعادة.

- في اليوم التاسع من الشهر الرابع من فصل الفيضان 3ḫt عُرفت ḫ3tyw-ḳsrt [1]على انها نجوم مرتبطة بالمعبودة سرقت باعتبار دورها كمسئولة عن الدفن [2]، تقتل (sm3) المعبود "ست"[3]
- في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الثالث من فصل الصيف šmw عُرفت الرياح القوية التي تهب من الشرق على انها ḫrytyw، بينما عُرفت الرياح الضعيفة التي تهب من الغرب على انها الأبناء الضعاف msw bdšt [4].

(1) LUCARELLI 2006: XVII, 9,11; *LGG* V: 638b.
(2) LEITZ 1994: 77, 78.
(3) *LGG* VII: 225c.
(4) GARDINER 1936: 7,1.

ثانياً: الشياطين والموت حرقاً بالنار

تعتبر الحرائق تهديد كبير يمس البشـــر wdi 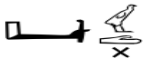 وهو ما ظهر في الصـــيغ الطبية ضد الشياطين المسببة للأمراض ndsds، وفي هذه الحالة تُعرف سخمت على انها اللهب nsrt [1]، اذ كان واحد من اهم أدوار ســـخمت هو كونها " معبودة اللهب" فقد مثلت حرارة الشمس الحارقة، فكانت تمثل الصل الذي يعلو تاج الملك فيبصق النار على اعدائه [2] ، كما أطلق عليها ايضاً nbt ȝšrw وهي التسمية التي تحمل مبالغة كبيرة مرتبطة بمصـــطلح ȝšr "يحرق بالنار"، حتى ان رياح الصـــحراء الحارة قيل إنها "نفس ســـخمت" [3]، وبناء على ذلك، فإن ذلك يدفع إلى أن أنفاس الصـــل الغاضـــب تخرج على شكل ريح مشتعلة قوية، وترتبط تلك الريح بظهور الشياطين لضرب الركاب [4].

يعد الموت بالحرق دماراً تاماً لأنه يعنى خســارة كاملة لأي بقايا من الجســد [5]، وكنوع من العقاب عُرف الموت بالحرق في الحياة الدنيا [6] والعالم الآخر [7]، اذ ان فكرة الفقدان التام للجســـد تعني انعدام فرص الحياة مرة اخري بعد الموت. يوضـــح Mcdowell ان الحرق كان العقوبة القصـــوى لدي المصـــري القديم لأنه يقضـــي على الجســـد ومعه أي امل في البعث مرة اخري [8]" الضحية لم يعد لها وجود" [9].

تظهر واحدة من التوصـــيفات النادرة لعقوبة الموت في مرســـوم "نفرحتب" اذ يظهر التهديد بعقوبة الحرق ونثر رماد المذنب sbȝwt ʿwy n mwt [10].

---

(1) VERHOEVEN, GRILLEN, KOCHEN 1984: 187- 8.; *LGG IV*: 353-354 [28].
(2) *LÄ* II: col. 205
(3) WILKINSON 2003: 181.
(4) ALLIOT1950: 309,310.
(5) *LÄ II*: col. 206,
(6) *LÄ VI*: cols. 613-614
(7) ZANDEE 1960: 133ff, 137.; *LÄ II*: cols. 205,206.
(8) *LÄ VI*: cols. 613,614.
(9) MCDOWELL 2020: 317.
(10) GOEDICKE 1963: 89.

wdi يهاجم

وفقاً لـــ Faulkner ان مصطلح wdi 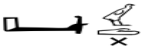 بمعنى "يضع" [١] كُتب في الأصل بمخصص اليد للدلالة على العطاء او وضع الأشياء وربما رميها [٢]. من منظور اخر يمكن ان يعنى "الهجوم" او " الاعتداء" [٣]. بينما في النصوص السحرية فإن مصطلح wdi ارتبط دوماً بفكرة العمل العدائي للكائنات الشيطانية بمعنى ان الشياطين تسبب المرض او أي نوع من الآذي للشخص [٤].

يوضح Koeing ان مصطلح wdi ربما يكون له أكثر من تفسير مرتبط بفكرة الهجوم " يفضل تفسيره بالهجوم ربما عن طريق نشر سائل سام اعتماداً على وجود كلمة 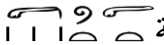 mtwt [٥]والتي يمكن تحمل معاني "الانتشار" او "العدوانية" [٦]، بالإضافة لكون wdi يمكن تفسيرها على انها "اشعال النيران" [٧].

تعريف wdi كفعل شيطاني

الكتابة	المصدر	المجموعة	التأثير
	*P*Edwin Smith, vs.19,1-2, (4th spell)	swꜣw	النيران
	*P*Leiden I 347, v,2	šsrw	ỉꜣdt nṯrw

في النصوص يظهر مصطلح wdi بالإضافة لحرف الجر m/ỉm مع الإضافة، كما ظهر مرتين بشكل فعل مرتبط بالمعبودة سخمت:

١- المرة الأولي مرتبطة بتوضيح طبيعة دور سخمت في ظهور شياطينها(swꜣw) لإحداث عاصفة كبيرة (*P*Edwin Smith,18,19-19,1).

(1) Wb I: 384 (15), 386 (10); ALLEN 1984: 653f.
(2) FAULKNER 1959:102,103.
(3) OSING 1977: 110, note I.
(4) BORGHOUTS 1971: 348, no. 2, footnote 5.
(5) KOENIG 1979: 110 (g).
(6) KOENIG 1979:110 (e).
(7) *PT* 1690; FAULKNER 1962: 72.

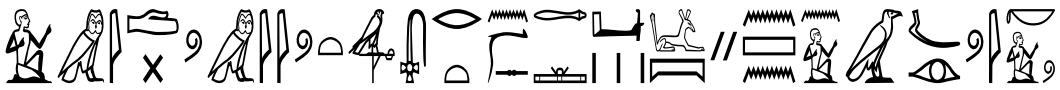

kwi ỉw mȝȝ.n.ỉ nši swȝw ꜥȝ nsrt twy m wdỉ m.ỉ

انا الشخص الذي رأي عاصفة swȝw الكبرى (يا) الهة الحريق لا تشعلي النار بداخلي

اذ يبدو ان دور سخمت كمعبودة للهب مرتبط بإثارة العواصف الصحراوية الساخنة او اشعالها. ويظهر في نصوص ادفو ان عملية ارسال الأنفاس المتقطعة nfw (العواصف الصحراوية) كانت توصف بالفعل wdỉ وهنا تظهر تورية بإستخدام مصطلح wdỉ لتوصيف فكرة اشعال النيران كأسلحة [1] او لتوضيح استخدام wdỉ للإشارة الى " إطلاق السهام" [2].

بينما استخدم مصطلح wdỉ في طقسة šḥtp sḫmt لوصف ارسال الأمراض المعدية على هيئة سهام:

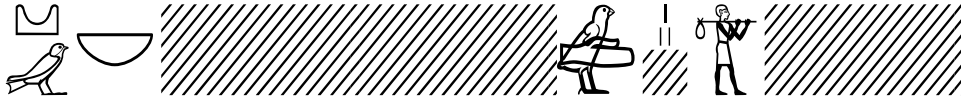

šmȝyw.t wdỉ [šsr (?) nb ḏw ꜥbw(?)] nb ḏw

المتجولون الذين يندفعون بكل سهم مؤذي بكل عدوي شر [3]

٢- المصدر المؤنث wdt [4] يستخدم لتوضيح أفعال سخمت وهي تنشر الوباء (ỉȝdt nṯrw) اذ تعرف الـ ỉȝdt على انها سهام سخمت كما يتضح من خلال (*P*Leiden I 347, v,2):

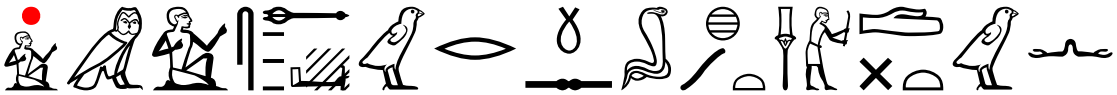

n wdỉ sḫmt šsrw.s ỉm.ỉ

حتى لا ترمي سخمت سهمها تجاهي

ويوضح Goyon ان مصطلح wdỉ ỉm.f يعني "عضة" او "لدغة مرض" او "تأثير شيطان" [5]، وهكذا فإن البلاء الذي يلقى على البشر يمثل شياطين سخمت كما لو انهم سهام [6].

---

(1) GOYON 2006: 88 (12).
(2) FAULKNER 1962: 72; LESKO 2004: 136; THOMAS 1959: 102.
(3) GOYON 2006: 86, (text 9, lines 13-14).
(4) FAULKNER 1959: 102, 103.
(5) GOYON 1977: 50, note 6.
(6) GERMOND 1981: 298.

ثالثاً: الشياطين واقتلاع القلب والروح والكبد

من الشائع ان الشياطين تصطاد الناس بنفس الطريقة التي يأسروا بها الحيوانات التي تعد للذبح، والتي يتم اصطيادها بواسطة الأنشوطة (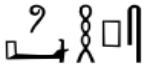 sph) لجعلهم يسقطون في حفرة الذبح nmt [1]، وهو ما يأتي في سياق الذبح بإستخدام السكين ds وذلك بعد آسر الشخص وجعله تحت السيطرة الكاملة [2] (pLeiden I 347, col. X, 8-9):

Nn ḫfꜥ wi ḏbꜥw nn ȝm wi ḏrwt [3]

لن تأسرني الأصابع، لن تقبض على الأيادي

ويظهر بوضوح استخدام مخصص اليد المضمومة لتصوير موضع الإمساك بجسم ما [4] والساعد ممسكًا بعصا لوصف أن الإمساك يتم عن طريق القوة [5]، وأشار هيلك إلى أن العديد من الكلمات المصرية الخاصة بأجزاء الجسم يتم استبدالها بإعادة صياغة تشير إلى وظيفتها حيث تكون اليد (ḏrt) هي القابضة [6].

وعندما يتعلق الأمر بأعضاء الجسد فربما يمتد التهديد الشيطاني الى حد إزالة أعضاء الأشخاص الداخلية: ib القلب، العقل، الاماني، الشخصية [7]، ḥȝty القلب كعضو [8]، بالإضافة الى الكبد mỉst [9].

وقد استخدم المصطلحين ib, ḥȝty بالتبادل مع بعضهما البعض [10]، ḥȝty استخدمت كمرادف لـــ ỉb وظهر استخدامها في ادفو كبديل للقلب عندما يراد استخدام كلمة بديلة لـــ ỉb. ويرجح ان ḥȝty أقدم في الاستخدام من ỉb وان الأخيرة أكثر عموماً [11].

---

(1) EDWARDS 1960: L.1, rt. 38-39: 4-5, note 30.
(2) ZANDEE 1960: 184,185, B.9.a.
(3) BECK 2023: 298.
(4) NYORD 2009:267.
(5) Wb I: 10 (17-21); FAULKNER 1962: 3; LESKO 2004: 7; WILSON 1997: 18.
(6) HELCK 1955: 144.
(7) Wb I: 59 (10), 60 (11).
(8) Wb III: 26, 27 (19).
(9) Wb II: 44 (11,14).
(10) WILSON 1997: 107, 1111.
(11) WILSON 1997: 1111.

وفقاً لـــ piankoff فإن سياقات استخدام ỉb كانت أكثر ارتباطاً بالمشاعر والعواطف [١]، بينما يري Wilson ان القلب ỉb يمثل القلب باعتباره الضــمير ومركز الشــعور والعاطفة والفكر، على عكس ḥ3ty الأكثر مــاديــة [٢]، بينمــا يوضـــح westendorf الفــارق بين المصطلحين ỉb, ḥ3ty:

" تستخدم كلمتان مختلفتان لكلمة قلب على التوالي، الأولي هي الأقدم وربما تشير الى القلب باعتباره مركز الإحســاس والعقل والفكر، بينما تشــير الكلمة الثانية الى القلب باعتباره مركز الأوعية الدموية للجسم"[٣]، بينما وفقاً لـــ Goyon فإن ḫ3tyw يمكن تمييزها عن ỉbw على انها: **" الأعضاء المعرضة للحرق، فهي في الغالب إشارة الى القلب كعضو" [٤].**

اما ما يتعلق بمصــطلح mỉst يشــير الى الكبد كعضــو موجود في الإنســان، الحيوان، الطيور، اما في السياقات الطبية التي تتحدث عن الأمراض التي قد تصيب العضو، او السياقات التي تتحدث عن العضــو كغذاء. فالكبد كغذاء كان تقدمة شــهية تحبها الألهة، وخصــوصــاً عندما يتم شــويها مع الدهن، وهو ما يجعل رائحة الشــواء تزيد، وبمجرد ان تشــم الآلهة هذه الرائحة وتأكل هذه الوجبة فإنها ترضي [٥].

يشــير Goyon ان هذه الأعضــاء تعد التقدمة المفضــلة لسـخمت معتبرا ان الكبد mỉst هو: **" عضــو لا يتم الاســتشــهاد به في النصــوص الدينية، في الفكر الديني فإن تناول هذه الأعضاء يعني الدمار الكامل للأعداء" [٦]**، وللكبد ايضــاً أهمية رمزية فيظهر في بعض الأحيان الجزار او الكاهن يقف بجوار الذبيحة ممســكاً بالكبد في يديه [٧]، اما القلب فاعتبر " مســتودع الحكمة واصل العقل والعقلانية" [٨].

(1) PIANKOFF 1930: 7ff.
(2) WILSON 1997: 106.
(3) WESTENDORF 1966: 97, 98 (note 3).; ALLEN 2005: 109.
(4) GOYON 2006: 89.
(5) WILSON: 1997: 743.
(6) GOYON2006: 89.
(7) EYRE 2002: 104.
(8) EYRE 2002: 133, 165.

تعريف ذبح الأعضاء الداخلية على أنه عمل شيطاني

الكتابة	المصدر	المجموعة
ỉb	P*Edwin Smith*,19, 4	ḫ3tyw
ḫ3ty		
mỉst		
ḫ3ty	P*Chester Beatty* I, 15, 5	wpwtyw

١- تظهر بردية ادوين سميث الترتيب ỉb ثم ḫ3ty مختتماً بـ mỉst كنوع من تراتبية الأهمية خوفاً من السرقة(p*Edwin Smith*, 19,4) :

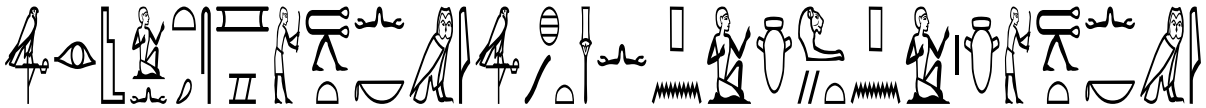

ỉm.n.k ỉṯ ỉb.ỉ pn ḫ3ty pn n sḫmt ỉm ỉṯ mỉst.ỉ n wsỉr

" لا تستولي على قلبي، ولا عواطفي تجاه سخمت، لا يجب عليك الاستيلاء على كبدي لأجل اوزير"

يترجم Goyon النص: **" اتمني ان يحظر عليك الإمساك بقلبي، اتمني ان يحظر عليك التحكم بعواطفي، اتمني ان يحظر عليك الاستيلاء على قلبي"**، اذ يشير الى ان هذه الأعضاء تعرف بالتقدمات المفضلة لسخمت مُكملاً ان **"الكبد عضو لا يتم الاستشهاد به عادة في النصوص الدينية"** [1].

[1] GOYON 2006: 89.

٢- *PChester Beatty* I, 15, 5:

ỉb.ỉ pn ḫ3ty pn n sḫmt ỉm ỉṯ mỉst.ỉ

إذا جعلهم(اوزير) يخرجون، فسوف يجلبون لي القلب ḫ3ty من كل آثم، وسيكونون هنا معي

وحول مدي واقعية فكرة إزالة الأعضاء الداخلية للجسد وعما إذا ما كان هذا يحدث بعد الآسر والذبح؟ وعما إذا كان غرض الذبح هو الحصول على الأعضاء الداخلية للخطاة والمذنبين لتقديمها كقرابين في المعابد؟ وفقاً لتفسير Borghouts لمتون التوابيت، فهناك بعض التفاصيل الخاصة بالعملية التي ستأتي لاحقاً بعد اسر وذبح الضحية: **" انه سوف يغلي"** (١)

اجمالاً، لا يمكن إيجاد رابط واضح بين عملية الآسر والذبح، اذ ان عملية التهديد بذبح الأعضاء الداخلية او مراحل تسلسل العملية غير واضحة ذلك لتحفظ المصادر بشكل كبير كون العملية وقائية بهدف منع الحوادث من مصادرها واولها التكتم عليها لمنع الشياطين من الذهاب للناس من البداية، وبناء عليه لا

يمكن استيضاح مراحل تسلسل العملية وكذا لا يمكن تأكيد فعالية التلاوات المفترض كونها ستحمي الشخص المعني(المستفيد) من بلوغ ذلك المصير (٢).

وتخضع التفسيرات الدقيقة للضرر الذي قد يلحق بالأعضاء الداخلية للجسد للعديد من التأويلات، فربما تعني ان الآلهة تأخذهم في الواقع وتقوم بحرقهم في إشارة الى التضحية البشرية بالأسير او أي شخص تم ادانته بعقوبة.

وقد شملت العقوبات الجسدية شملت نزيف الجروح، الإخصاء، قطع اليدين، تشويه الأنف والأذنين والساق وغيرها (٣)، ونعلم ايضاً ان الترويج لفكرة التضحية البشرية (٤) لدي البعض نال مبلغه لدي البعض من المتخصصين وهو ما لا يميل الباحث الى ابراز مقترحات تدعم هذا السياق (٥)، وربما يميل الباحث الى تبني فكرة ان إزالة الـ ỉb، ḫ3ty، mỉst يأتي مع

---

(1) *CT* VI [473] 8, a sqq; BOMMAS 1999: 50. **وللمزيد**: PIANKOFF 1930: 63; MEEKS 1971: 29; DE WIT 1956: 267, 269.

(2) JUNKER 1910: 69,77.; KEES 1942: 71,88, no. 2.; LÄ I: cols. 848, 849.

(3) *LÄ* VI: col. 69, ALLAM 2007: 267, 268.

(4) *LÄ* IV: col. 64.

(٥) الاقتراحات حول فكرة التضحية البشرية في مصر القديمة تربطها ببعض الأماكن والأوقات المحددة؛ كما أنها تربطها بالتأثيرات الأجنبية، فضحايا تلك الشعائر، سواء كانت حقيقية أو رمزية، تم ربطهم مع ست وأتباعه، أي أعداء النظام، ويمكن تحديد هؤلاء على أنهم أجانب، وأعداء الدولة والملك. للمزيد حول هذا الاقتراح ودحضه: YOYOTTE 1980: 311; LÄ IV: cols. 64,65.

فكرة مركزية محددة وهي تهدئة الغضب الإلهي لتجاوز الخطر السنوي المرتبط بـــ ỉȝdt rnpt. اذ يمكن اســتنتاج وجود تأثير مائي يتســرب الى الجســد كمســبب للمرض الذي يؤذي القلب وعضلات القلب والكبد [١].

يمكن ربط هذه الفكرة بكاهن سخمت المعالج الذي كان مشهوراً بقدرته الفائقة على علاج الأمراض المرتبطة بالقلب، يوضح Aufrere ان الكاهن wʿb المرتبط بالمعبودة سخمت كان مشهوراً بقدرته على ملاحظة ضربات القلب، ومن المحتمل انهم اكتشفوا امراض القلب التي قد تسبب اضطرابات للجسم [٢].

كون سخمت معبودة الخوف، فكانت تمتلك القدرة على احداث شلل للقلب باعتباره مركز الإحساس [٣]، فهي تترأس الشياطين الذين ينشرون الأمراض التي تدمر القلوب، هذا الجانب تتم مشاركته في الطقوس الشهيرة المعروفة باسم sḫtp sḫmt الذي وصلتنا نصوصه من أوقات متأخرة عن النص الأصلي.

اثناء طقوس sḫtp sḫmt ذُكرت الثلاثة أعضاء بالترتيب أكثر من مرة حيث كان من المفترض شويهم ليقدموا الى باستت/سخمت كتقدمات لتهدئة غضبها [٤] فيما يعرف بدعوة تمهيدية لحفلة الشواء [٥]، ويعلق Goyon على هذه الفكرة بأنه يمكن مقارنة التأثير الضار لباستت بالسم الموجود في القلب [٦].

تشير pBrooklyn 47 ان تفاعل السم في الجسم وانتشاره يبدأ من القلب ỉb، ḫȝty الحواس، ثم الطحال nnšm، مروراً بالكبد mỉst ثم باقي الأعضاء [٧]، وهو الأمر الذي أكدته أحد النصوص الطبية التي أوضحت ان السم يدخل الجسم متبعاً نفس ترتيب الأعضاء [٨]، وبناء على هذه الفرضية فيمكن القول الشياطين تسلب الأعضاء الداخلية للجسد عن طريق التسبب بعدوي الملاريا [٩].

---

(1) GOYON 2006: 89.
(2) AUFRÈRE 1985: 26.
(3) AUFRÈRE 1985: 32.
(4) GOYON 2006: 87.
(5) GOYON 2006: 89.
(6) GOYON 2006: 89.
(7) SAUNERON 1989: 57. §41; VON KANEL 1988: 250, 254.
(8) ROUFFET 2009: 1,8.; GYÖRY 2002: 276, 283.
(9) CHAMBRIN 2004: 130; SAMAMA 2004: 51.

من ناحية اخري توضح النصوص طبيعة المعاملة التي يستحقها المدان، اذ يظهر النص خوف الناس من ان يتم معاملتهم كأعداء للإله [١]، كما يجدر الإشـــارة ان النافعين او المحافظين على تراتيلهم لا يعاملوا كأعداء للإله فهم غير مهددين من ان يتم اســـرهم من قبل الشـــياطين، ويمكن هنـا ان نربط بين هـذه الفكرة وحقيقـة قتل الأحيـاء وتطبيقهـا على المجرمين والأعـداء والســـجناء والاســـري [٢]، ويؤكد Yoyotte هذه الفكرة **" من بين الضـــحايا ســـت وأبو فيس واعوانهم، فهم يرمزون الى المتمردين المعارضـــين للملك بالإضـــافة للشـــعوب الأجنبية العدوانية"**[٣].

ومع ما سبق فمن المقبول ان نقول ان تقدمة الأعضـاء الداخلية غير مرتبطة بالبشر، اذ يبدو ان أصـــلها يرجع الى تقدمات الذبائح التي كانت تقدم ضـــمن طقوس مرتبطة بإراقة الدماء امام الإله من الحيوانات والطيور، اما فيما يتعلق بالأعضـــاء في طقوس shtp sẖmt فيذكر Goyon [٤]:

" الســـياق يوضـــح ان رع خطط لســـخمت ان هناك مجموعة من الكائنات الحية ذات القلوب التي يمكن اسرها في البلاد المفتوحة تماماً"

بينما يوضح Yoyotte:

" حيوانات الذبح والدواجن التي تقتل وتسـلم الى النار هي اشـكال يتجسـد فيها سـت واعداء الإلهة" [٥]، وكما سبق وأشرنا الى ان اصطياد وذبح الحيوانات بالشبكة كان يعنى الدمار الشـامل للأعداء، لذا يمكن القول انه كان الحصـول على الأعضـاء الداخلية يعني التدمير الكامل للأعداء [٦]، وبناء على ذلك يمكن

القول ان فكرة التضـــحية بالحيوانات هي ببســـاطة رمزية للتدمير الكامل للأعداء "من خلال معادلة الأضـــاحي = العدو" [٧]، كما اعتبر اصـــطياد الطيور أيضـــا مرتبطاً بعالم الألهة واعتبر من بين طقوس الإبادة، وهو ما يوضـــح طبيعة النظرة الدينية لوظيفة الجزار ســـواء في المعابد او الأماكن السكنية، اذ اعتبر على انه عمل طقسي ضد الفوضى(الظلام) منذ فترة مبكرة

(1) KEES 1942: 71,88, no. 2.; LÄ I: cols: 848- 849.
(2) LÄ II: cols. 1218,1219.
(3) YOYOTTE 1980: 47.
(4) GOYON 2006: 88 (7).
(5) YOYOTTE 1980: 48.
(6) WILSON 1997: 743.
(7) *LÄ* VI: col. 1052.

من عصر الدولة القديمة، وهو الامر الذي يوضحه لقب الجزار " الجزار سيد مسلخ القصر، المطلع على سر الظلام، الذي يكشف (الظلام) بذبح طائر المناطق الصحراوية" [1].

نتائج الدراسة:

اعتقد المصري القديم اعتقاداً راسخاً بوجود قوى خارقة للطبيعة، حيث كانت تلك القوى تلعب دورًا حاسمًا في توجيه مصير الفرد في هذه الحياة والعالم الآخر، يعكس هذا الاعتقاد الرؤية المصرية للكون كمكون من ست مجموعات من الكائنات ذات القوى غير التقليدية، حيث يُعتبر كل منها جزءًا مؤثرًا في الكون المنظم.

ورُغم عدم وجود مصطلح محدد في اللغة المصرية القديمة يشير إلى كلمة "الشياطين"، إلا أنه يمكن ان يكون لكلمة "شيطان" أصلًا مصريًا قديمًا يرتبط بمعنى štȝ "سري" أو "خفي"، اذ اختلف مفهوم الشياطين في الفكر المصري القديم عن المفهوم الحالي الشائع لكلمة "الشياطين"، حيث كان لها دور وقائي عدواني يتجلى في حماية أو معاقبة المخالفين للمبادئ الكونية.

تُعتبر دراسة الشياطين في الفكر المصري القديم معقدة بسبب تنوع أشكالها ومسمياتها والتداخل الكبير في الأدوار المنوطة بها الا انه يمكن ان تُقسم الشياطين إلى فئتين رئيسيتين: الأوصياء ḫȝtyw الذين يسكنون العالم السفلي، والمتجولون šmȝyw الذين يسافرون بين الأرض ويعملون في عالم الأحياء وكانت هذه الشياطين نشطة في الظلام والليل وتُرتبط بالأمراض والمصائب، وتُصوَّر عادة ككائنات ذات رائحة كريهة وتتغذى على النفايات.

أما بالنسبة لأسلحة الشياطين، فكانت السكاكين والسهام تُستخدم كرموز للتعبير عن قوة الشياطين وقدرتها على حماية الشمس، حيث ترتبط السكاكين بالقتل والتعبير عن القوة الشيطانية، بينما تُستخدم السهام كرمز لتأثيرات الشيطان ونشر الأمراض، بل تعدي الأمر ليصل الى وصف الشياطين أنفسهم بأنهم هذه الأسلحة.

بالإضافة إلى ذلك، ظهر ارتباط مجموعة من الأفعال في السياقات المرتبطة بالأفعال الشيطانية، اذ يظهر استخدام الفعل "ḫp" في سياق الموت بواسطة السكين"ds" ، حيث يعكس الموت أو مواجهة الموت بشكل مفاجئ، ويُظهر أن حالة القتل تحت توجيهات الشياطين تُعبر

(1) FISCHER 1995: 57.

عن الوفاة أو التشـويه، فيما تظهر السـكاكين والسـهام كرموز تعبيرية عن تأثيرات الشـياطين وتأثيراتها الشريرة والوقاية منها.

وفيما يتعلق بمصـطلح"wḍi" ، يرتبط بالعمل العدائي للكائنات الشـيطانية ويُشـير إلى المرض أو أي نوع من الآذي للشخص، ويُستخدم في النصوص السحرية لوصف فكرة الهجوم أو الاعتداء، ويرتبط بفكرة إشـعال النيران. وعند اسـتخدام "wḍi" كفعل شـيطاني، يظهر في النصـوص مع حرف الجر"m/ḥm" ، ويرتبط بفكرة العمل العدائي للكائنات الشـيطانية، سـواء بإشعال النيران أو بالهجوم بطرق أخرى.

كما اسـتخدم الفعل ḥdp في النصـوص الأدبية بمعنى يذبح ليُعرف الذبح كنوع من أنواع العقاب عن طريق الأرواح المتوفاة والتي يمكنها ان تتسـبب في وفاة شـخص بعد تلقيها الأمر بواسطة شخص ما (إلهي-ملكي) بعد الحكم بالإدانة على الشخص المعنى.

كما يمكن القول ان sm3 هي العقاب الدموي للمتوفي عندما يتم تصـنيفه كعدو للإله، اذ كان المتوفي كعدو لأوزير يعامل معاملة "سـت" واعوانه اذ كان الذبح بواسـطة sm3 كان يتم بواسطة السكين والسيف او المقمعة.

كانت المعبودة سخمت من أكثر المعبودات المصرية القديمة ارتباطاً بالشياطين فظهرت سخمت كمعبودة للهب مرتبطة بإثارة العواصف الصحراوية الساخنة او اشعالها كما ارتبطت بفكرة إلقاء النار على الأعداء، كونها تمثل أنفاس الصل التي تظهر كرياح مشتعلة قوية متبوعة بظهور الشياطين لإحداث

عاصـفة كبيرة، بل امتد الأمر لوصـف ان البلاء الذي يلقى على البشـر يمثل شـياطين سخمت كما لو انهم سهام.

وكانت الشياطين تقوم باصطياد الناس بطريقة تشبه طريقة اصطياد الحيوانات للذبح، اذ أُستخدم مخصص اليد المضمومة لتصوير موضع الإمساك بجسم الإنسان، وظهر أيضًا استخدام الساعد في الإمساك بقوة، مما يرتبط بتهديدات بفقدان الحرية والسيطرة.

اما فيما يتعلق بفكرة اقتلاع أعضـاء الجسـد وتقديمها كتقدمة للآلهة، فكان لدي المصـريين القدماء تصوُّر فريد حيال ذلك حيث كانوا يُسلطون الضوء على أهمية القلب "ib" والكبد "mist" كعناصـر أسـاسـية، اذ تم اعتبار تناول هذين العضـوين دليلاً على تحقيق النصـر على الأعداء وتقديمهما كتقدمة رمزية ثمينة للآلهة.

يبرز ترتيب الأعضـــاء الأهمية الروحية التي اولاها المصـــري القديم لكل عضـــو، حيث أُعطي القلب ib الأولوية، يليه "ḥ3ty" كمرادف للقلب، وأخيرًا "mỉst" (الكبد)، وظهر بوضـوح القلق بشـــأن خطر الســـرقة والتهديد بفقدان القلب والعواطف والكبد، مما يكشـــف عن التعقيد في التفكير تجاه هذه العملية.

واخيراً برز التعامل مع الأعضـاء في السـياق الطبي، حيث كان يتم اخراج القلب والكبد بعد احكام السـيطرة من قبل "سـخمت"، فكانت إزالة الأعضـاء الداخلية وسـيلة لتهدئة غضـب الإلهة والتغلب على التحديات المرتبطة بالوباء الســـنوي، وظهر دور الشـــياطين في انتزاع الأعضاء بهدف التأثير الروحي والحماية من المرض والمصائب.

قائمة المراجع

١- **سفينة**، احمد: مردة *ḫ3tyw* في نصوص معبد ادفو، المؤتمر الدولي الأول "الاتجاهات الحديثة فى علوم الآثار" كلية الآثار، جامعة الفيوم، ابريل ٢٠١٤.

2- **Allam**, S. "Law", in: Toby Wilkinson (ed.), The Egyptian World, 2007.

3- **Allen**, J. The Art of Medicine in Ancient Egypt, Metropolitan Museum of Art (New York, N.Y.), 2005.

4- **Allen**, J. The Inflection of the Verb in the Pyramid Texts, Bibliotheca Aegyptia 2/1-2, 1984.

5- **Alliot**, M. Le Culte d'Horus à Edfou au temps des Ptolémées, Revue de l'histoire des religions, 1950.

6- **Aufrère**, S. "Le cœur, l'annulaire gauche, Sekhmet et les maladies cardiaques", in: RdE 36, 1985.

7- **Barguet**, P. (CT) Les textes des sarcophages égyptiens du Moyen Empire, Paris 1986.

8- **Blackman**, A.M. "The Funerary Papyrus of Nespeḥer'an (Pap. Skrine, No. 2)", in: JEA 5, no. 1, 1918.

9- **Bommas**, M. Die Mythisierung der Zeit. Die beiden Bücher über die altägyptischen Schalttage des magischen pLeiden I 346, Wiesbaden 1999.

10- **Borghouts**, J. "The Evil Eye of Apopis", in: JEA 59, 1973.

11- **Borghouts**, J. The magical texts of Papyrus Leiden I 348. Oudheidkd Meded Rijksmus Oudheiden Leiden, 1970.

12- **Breasted**, J.H. The Edwin Smith surgical papyrus: published in facsimile and hieroglyphic transliteration with translation and commentary in two volumes, Chicago, 1980.

13- **Caminos**, R.A. "A Fragmentary Hieratic School-Book in the British Museum (pB.M.10298)", in: JEA 54, 1968.

14- **Chambrin**, M. Review for "Air, miasmes et contagion. Les épidémies dans l'Antiquité et au Moyen Âge", in: Revue d'histoire de la pharmacie, vol. 92, no. 341, 2004.

15- **Cooke**, J. "The Westcar Papyrus", The Biblical World, Vol. 4, No. 1, 1894.

16- **De Buck**, A. Egyptian Reading Book, VOL. I, Exercises and Middle Egyptian Texts, Leyden, 1984.

17- **Derchain**, P. La Mort ravisseuse, CdE 33, pp. 29-32, 1958.

18- **De Wit**, C. Le rôle et le sens du lion dans l'Egypte ancienne, Revue belge de Philologie et d'Histoire, pp. 127-129, 1956.

19- **Edwards**, S. Hieratic Papyri in the British Museum. Fourth Series: Oracular Amuletic Decrees of the Late New Kingdom I. Text. London, 1960.

20- **Eyre**, Ch. The Cannibal Hymn: A Cultural and Literary Study, Liverpool, 2002.

21- **Faulkner**, R.O. "Brief Communications: Dw, wdi, rdi", in: JEA 45, 1959.

22- **Fischer**, H.G. "Five Inscriptions of the Old Kingdom", in: ZÄS 105, 1978.

23- **FLESSA**, N. (Gott) schütze das Fleisch des Pharao ". Untersuchungen zum magischen Handbuch, pWienAEg 8426, Corpus Papyrorum Raineri 27, München, 2006.

24- **Gardiner**, A.H. Ancient Egyptian Onomastica, text Vol. I, London, 1947.
25- **Gemoll**, W. Greek-German school and Handwörterbuch, 9th ed. 1979.
26- **Germond**, P. Sekhmet et la Protection du Monde, Genève, 1981.
27- **Goedicke**, H. "Was Magic Used in the Harem Conspiracy against Ramesses III? (P. Rollin and P. Lee)", in: JEA 49, 1963.
28- **Goyon**, J. "Formule purification offrandes", in: CdE 90, 1970.
29- **Goyon**, J. "Un Phylactere tardif: le papyrus 3233 A et B du muse du louvre", in: BIFAO 77, 1977.
30- **Goyon**, J. Le rituel du sHtp sxmt au changement de cycle annuel, Cairo,2006.
31- **Goyon**, J. Les dieux-gardiens et la genèse des temples, d'après les textes égyptiens de l'époque gréco-romaine. Les soixante d'Edfou et les soixante-dix-sept dieux de Pharbaethos. D'après les textes égyptiens de l'époque gréco-romaine. 2 volumes, Bibliothèque d'étude 93. IFAO, Le Caire, 1985.
32- **Grapow**, H. Grundriss der Medizin der älten Äegypter, vol. III, IV, V
33- **Griffith**, L. Stories on the High Priests of Memphis, Oxford, 1900.
34- **Győry**, H. Interaction of magic and science in ancient Egyptian medicine. In Z. Hawass (ed.) Egyptology at the Dawn of the Twenty-first Century: Proceedings of the Eighth International Congress of Egyptologists Cairo 2, 276–83. New York, 2002.
35- **Hammad**, M.B. Demonic Beings in Ancient Egypt, IAJFTH, Volume 4, No 1, 2018.
36- **Hanning**, R. Die Sprache der Pharaonen Großes Handwörterbuch Ägyptisch – Deutsch (2800-950 v. Chr.), KULTURGESCHICHTE DER ANTIKEN WELT, BAND 64, Mainz, 2006.
37- **Helck**, W. "Bemerkungen zu den Bezeichnungen fur einige Korperteile", in: ZÄS 80, 1955.
38- **Herbin**, R. "Un texte de glorification", in: SAK 32, 2004.
39- **Ikram**, S. Choice Cuts: Meat Production in Ancient Egypt, OLA 69, 1995.
40- Iversen, E. The Chester Beatty Papyrus, No. I, Recto XVI, 9-XVII, 13 in: JEA 65, pp. 78-88, 1979.
41- **Kakosy**, L. "Une version abrégée du chapitre 8 du Livre des Morts", Bulletin du Musée Hongrois des Beaux- Arts 20,1962.
42- **Kees**, H. Bemerkungen zum Tieropfer der Ägypter und seines Symbolik, in: NAWG, 1942.
43- **Koenig**, Y. "Un revenant inconvenant? (Papyrus Deir el-Medineh 37)", in: BIFAO 79, 1979.
44- **Kousoulis**, P. "Rebellious Identities and Demonic Diversity: Name vs. Function of the msw-bdSw and the Apophian Associates", abstract presented to Demon Things, International Conference on Ancient Egyptian Manifestations of Liminal Entities, Swansea 21 – 24 March 2016.
45- **Leitz**, C. Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, II, OLA 111, 2002.

46- **Leitz**, C. Tagewählerei: das Buch ḫ3t nḥḥ pḥ.wy ḏt und verwandte Texte, Ägyptologische Abhandlungen, 1994.

47- **Lucarelli**, R. "Demons (Benevolent and Malevolent)", UEE 2010.

48- **Massy**, A. Le papyrus Leiden I 347, Étude Égyptienne I, 1885.

49- **Meeks**, D. "Demons", in REDFORD, D.B. (ed.) The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol.1. New York, 2001.

50- **Meeks**, D. "Génies, anges et démons en Egypte", in: Génies, anges et demons: Sources Orientales VIII, 1971.

51- **Megahed**, E. "The Impact of the Manifestation of Demoniacal Winds on Terrestrial Life: The Role of Demon Gangs in Dispersing the iAdt-rnpt", JAEI 25, 2020.

52- **Meurer**, G. Die Feinde des Königs in den Pyramidentextenx, OBO 189, 2002.

53- **Montet**, P. Les scènes de la vie privée dans les tombeaux égyptiens de l'Ancien Empire. Thèse pour le doctorat ès lettres présenté à la Faculté des lettres de l'Université de Lyon. Strasbourg, Imprimerie alsacienne, 1925.

54- **Nyord**, R. Breathing Flesh: Conceptions of the Body in the Ancient Egyptian Coffin Texts, Museum Tusculanum Press, 2009.

55- **Osing**, L. "Vier Ostraka aus Giza", in: MDAIK 33, 1977.

56- **Piankoff**, A. Le Coeur dans les textes égyptiens. Depuis l'Ancien Empire jusqu'à la fin du Nouvel Empire, paris, 1930.

57- **Rouffet**, Fr. "Le "venin éconduit" ou les dangers de son expulsion (O. DeM 1046)", in: ENiM 2, 2009.

58- **Samama**, E., Quéruel, D., Bazin S. Air, miasmes et contagion. Les épidémies dans l'Antiquité et au Moyen Age, Revue d'Histoire de la Pharmacie, 2004.

59- **Sauneron**, S. Le Centre Franco-Égyptien d'Étude des Temples de Karnak 1968-1969 », Note d'Information du Centre Franco-Égyptien d'Étude des Temples de Karnak 1, 1968.

60- **Sauneron**, S. Un traité égyptien d'ophiologie. Papyrus du Brooklyn Museum nos 47.218.48 et 85, Cairo, 1989.

61- **Schott**, S. "Die beiden Neunheiten als Ausdruck für "Zähne" und "Lippen"", in: ZÄS 74, 1949.

62- **Spalinger**, A. The Destruction of Mankind: A Transitional Literary Text, Studien zur Altägyptischen Kultur, Bd. 28, pp. 257-282, 2000.

63- **Szpakowska**, K. "Demons in Ancient Egypt", Religion Compass 3/5, 2009.

64- **Thomas**, E. "Ramesses III: Notes and Queries", in: JEA 45, 1959.

65- **Urvi**, R. Demons in Ancient Egypt: An Introduction, Durham University,2022.

66- **van Loon**, A. Law and Order in Ancient Egypt, the development of Criminal Justice from the Pharaonic New Kingdom until the Roman Dominate, Leiden, 2014.

67- **Velde**, H. Ptah in: LÄ I, cols 1177-1180, 1982.

68- **Verhoeven**, U. Backen im Alltag und im Ritual Altägyptens: ein lexikographischer Beitrag, Bruxelles, Rites Egyptiens IV, 1984.

69- **von Lieven**. Der Himmel über Esna: eine Fallstudie zur religiösen Astronomie in Ägypten am Beispiel der kosmologischen Decken- und Architravinschriften im Tempel von Esna, Ägyptologische Abhandlungen 64, 2000.

70- **Westendorf**, W. Papyrus Edwin Smith. Ein medizinisches Lehrbuch aus dem alten Ägypten, 1966.

71- **Wilkinson**, R.H. "Demons", in: The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London, 2003.

72- **Wilson**, P. A Ptolemaic Lexikon: A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu, ORIENTALIA LOVANIENSIA ANALECTA 78, Leuven, 1997.

73- **Yoyotte**, J. "Héra d'Héliopolis et le sacrifice humain", in: Ann. ÉPHE 89, 1980.

74- **Zandee**, J. Death as an Enemy According to Ancient Egyptian Conceptions, 1960.